بين حلوان والمرج

(عربية السيدات)

النص الفائز بالمركز الأول

تأليف

مصطفى حسنى الكتبى



مصطفى حسنى الكتبى

العروض التمثيلية

شارك بأكثر من 75 مسرحية بالمسرح الجامعي والفرق الحرة والأوبرا وأكاديمية الفنون منذ 2004 حتى الأن..منها :-
(سور الصين _اسبوع شباب الجامعات 2007)
(طقوس الأشارات والتحولات – المهرجان القومى 2008)
(أس.أم.أس – إخراج/ خالد جلال – مسرح التلفزيون 2010)
(براكسا – إخراج / نادر صلاح الدين – دار أوبرا عمان 2013)

العروض الإخراجية

مسرحية (المرحوم) تأليف: برانيسلاف نوشيتس 2007
مسرحية (إبليس) تأليف: محمود جمال 2010
مسرحية (أمـل) تأليف: مصطفى حسنى 2018

الخبرات

خريج مركز الإبداع الفني دار الأوبرا.
شارك في كتابة برامج مثل (فاهيتا – أخر الليل – ما يصحش كده)
ساعد في الإخراج في مسلسلات منها:-
(فيس أبوك – وأغلى من حياتي) والعديد من الإعلانات
شارك في ورشة ارتجال مع رمزي لينر عام 2013
شارك في ورشة الإعداد النفسي للممثل مع المخرج (أمير شوقي)
شارك في ورشة الممثل ولغة الجسد مع المدرب أحمد مختار
قام بالتدريب في العديد من الورش المسرحية لإعداد الممثلين وذلك بمسرح جامعة القاهرة ومدرسة السعدية والمدرسة الألمانية والأوبرا والمعهد .

الدراسة الحالية

المعهد العالي للفنون المسرحية

الدراسات السابقة

بكالوريوس تجارة جامعة القاهرة

الجوائز الفنية

* جائزة أفضل مخرج مسرحي عام 2007
* جائزة أفضل مخرج مسرحي عام 2010
* جائزة أفضل مخرج ثاني عام 2018 في جامعة القاهرة
* جائزة تميز في الأداء عام 2017 في المعهد العالي للفنون المسرحية.

الشخصيـــات

... حسب الظهور ...

شروق الحسينى: فتاة فى منتصف العشرينات من العمر – تعمل sales فى احد البنوك .

سالى داغر: فتاة فى العشرينات من عمرها – من طبقة راقية – فاشونيستا – بلوجر على السوشيال ميديا .

ميارعبدالله: فتاة فى اوائل العشرينات – طالبة جامعية – متدينة وملتزمة .

مديحة البنهاوى: سيدة فى الأربعينات – صاحبة محلات فى الشوارىى – مطلقة – غير متعلمة – سيدة قوية .

وفاء حسن السيد: سيدة فى أوائل الثلاثينات – ابنة مديحة – ربة منزل – مؤهل متوسط – متزوجة من رجل لا يعمل .

كوثر ابو العلا: سيدة فى اواخر الثلاثينات من عمرها – بائعة متجولة – متزوجة ولديها أطفال .

منال عبد العال: فتاة فى أواخر العشرينات – محامية فى قضايا المرأة – مخلوعة – حماسية وثورجية .

حسام حسنى: شاب فى العشرينات من العمر – رفيع – شريك إبراهيم محل ٢,٥ – من طبقة متوسطة .

إبراهيم مفتاح: شاب فى العشرينات من العمر – تخين – شريك إبراهيم محل ٢,٥ – من طبقة متوسطة .

(فتاة منقبة – عسكرى آمن – رجل مجنون – مجموعة من الفتيات والسيدات)

تمهيد

تفتح الإضاءة لنجد مجموعة كبيرة من السيدات تقف على رصيف محطة المترو فى أنتظار القطـار..

يصل القطار ليقف فى المحطة وينزل ما به من ركاب ويصعد آخرون .. والبعض يظل فى المحطة ..

«إظـــلام»

(يتكرر المشهد السابق مرتين أو ثلاثة)

المشهد الأول

« رصيف المترو – امام عربية السيدات - ونرى مجموعة من النساء والفتيات فى أنتظار القطار ..»

شروق: (خارجة من عربة المترو .. تتحدث فى هاتفها وتبدو فى ضيق شديد) .. ايوه يا فندم .. انا خلاص نزلت من المترو اهو .. (**متوقفة**) ايه حضرتك غيرت المكان .. لأ مفيش مشكلة .. انا كنت وصلت بس .. ماشى يا فندم ولا يهمك .. قولى المكان التانى اللى هنتقابل فيه .. (**بصدمة**) فين..؟! (**باستغراب وضيق**) لازم يعنى المكان ده .. لا ملوش .. حاضر يافندم .. هركب المترو تانى .. ربع ساعة وابقى عند حضرتك ان شاء اللّه.. (**تغلق الخط وتبرطم**)

«نسمع صوت الأذاعة الداخلية للمترو»

V.O : **الأستاذ محمد الرخ – فنى التكيف التوجه للأدارة للأهمية ..**

سالى: (تقف ممسكة بكلبها) ايوه يعنى اوديه فين دلوقتى ..

العسكرى: مخبرش .. بس ممنوع حضرتك الحيوانات تركب المترو ..

سالى: أمال انت بتعمل ايه هنا ..

العسكرى: آمن ..

سالى: (بأشمئزاز وهى تحكى قصتها له) اصل حضرتك مش فاهم..أنا أصلا ما بركبش مترو.. كل الموضوع أنى لازم أروح أقابل صحابى..وشادى خد العربية وسافر بيه .. وانا لازم اروح عشان دى سيربريز بارتى..عشان كده مضطرة اركب المترو..وعشان حظى البلاك .. دادى فى النادى..ومفيش حد فى البيت يقعد معاه..عشان كده جبت شبوكشى معايا .. فهمت ..

العسكرى: (ينظر لها برومانسية ومتنح) يعنى أنتى وحدانية ..

سالى: (بضيق) يوووووه .. طب قولى الحل ايه .. دلوقتى ..؟

العسكرى: (**بتلميح**) هو فيه حل واحد .. ممكن حضرتك تخليه معايا ..

وتروحى مشوارك .. وانت راجعه تكلمينى وتخديه

سالى: ايه .. أسيب شبوكشى معاك .. مينفعش أسيبوا مع حيوان زيك

العسكرى: خلاص..يبقى حضرتك تتفضلى بيه بره.. (**يحدث بينهم شد وجذب ويخرجها خارج الرصيف**)

«اثناء هذا الشد والجذب يصل قطار المحطة ولا تلحقة .. يفتح وتنزل ميار وهى تودع صديقتها منه»

ميار: باى يا منه .. اشوفك بكره فى الجامعة

منه: (**من داخل القطار**) باى يا يا ميار يا حبيبتى ..

ميار: (**تبحث فى شنطتها عن موبايلها فلا تجده**) **موبايلى** .. (**يغلق باب عربة القطار..تنظر إلى منه فتشير لها انه معها وتشير لها اشارة غير مفهومة**) يعنى ايه .. هتستنينى فى المحطة اللى جاية.. (تنظر فى ساعتها) يانهار اسود .. (**بحزن**) انا بابا هيبهدلنى لو اتأخرت..أعمل ايه .. (**اثناء هذا يدخل رجل ويقف ع الرصيف**)

منال: (**تدخل وتلمح الرجل الواقف ع الرصيف فتسأله**) .. انت يا أستاذ واقف هنا ليه ..؟

الرجل: مستنى المترو .. عشان هنتحر

منال: طب اتفضل روح استناه قدام .. وانتحر براحتك .. ده مكان عربية السيدات

الرجل: (**بسعادة**) عربية السيدات .. يبقى هنتحر هنا ..

منال: لأ ..معلش ماينفعش..

الرجل: ليه يعنى .. وانا لو انتحرت هنا هدخل الجنة .. وقدام هدخل النار

منال: لا وانت الصادق .. انت قدام هتنتحر براحتك .. انما هنا هتتسجن براحتى .. يلا اتفضل من هنا بدل ما البسك قضية والففك محاكم مصر محكمة محكمة ..

الرجل: مش ماشى ..انا واقف فى ارض الحكومة ..

منال: كده .. طب انا بقى هوريك أرض الحكومة اللى فى مصر كلها.. (**تجذبه من قفاه وتخرج به**) مابقاش منال عبد العال إلا أما بهدلتك..

مديحة: (**تدخل ومعها بنتها وفاء التى تبكى ويبدو عليها آثار ضرب**) أقسم باللّه يا وفاء والنبى ومين نبى النبى نبى .. لكون مفرجه عليه الحتة كلها .. ابن المبقعة .. الأيحة .. صحيح .. رضينا بالهم والهم مش راضى بينا .. بقى يمد ايده عليكى أنتى .. ليه ميعرفش انتى بنت مين .. ده انا الشواربى كله بيحكى ويتحاكى بيا .. ده انا مديحة وليه أبيحة ..

وفاء: (وهى تبكى) فضيحة .. بيقول عليكى فضيحة ..
مديحة: فضيحته بجلاجل ان شاء الله .. (**تمسك شعرها من تحت طرحتها**) طب وغلاوة دول .. ومايبقوش على مرة .. لكون جايبالك خبره الليلة ..
وفاء: (**باستعطاف**) لا يا ماما .. بالراحة عليه والنبى.. اشتميه .. بس بالراحة .. هزقيه.. بس بشويش..اضربيه..بس ماتموتيهوش ..يرضيكى اللى فى بطنى ده يتيتم.. ده جوزى برضه ..
مديحة: جوز جزم هيتقطعوا على دماغ أمه النهاردة .. كتكوا نيلة .. نسوان عايزة حش وسطها ..
كوثر: (**تدخل كوثر وهى بائعة متجولة**) كتكوا نيلة .. رجالة عايزة الحرق ..
مديحة: قوليلها ياختى والنبى ..
كوثر: (**تنظر لها ثم تنظر لوفاء**) وحياتك رجالة عايزة الحرق .. بس ارجع وأقول انا اللى غلطانة رايحة ابيع امشاط وفليات للرجالة .. دول قرع .. ولا واحد تانى أقوله تشترى كريم تفتيح البشرة .. يقولى معندكيش حاجة لتفتيح المخ ..
وفاء: وعملتى ايه .. ؟
كوثر: (**تخبط بالروسية زى ما عملت معاه**) فتحتله دماغة .. اتمناها ونالها ... (**يضحكون**) مش عايزة مكياجات روجاجوهات (**تهم وفاء للشراء منها**)
مديحة: لا ياختى مش عايزين ..
كوثر: أحسن (**تتركهم فتلمح ميار يبدو عليها التوتر**) مش عايزة كريمات مكياجات روجاجوجات..
ميار: (**بتوتر**) لا شكرا مش عايزة ..
كوثر: ليه بس .. ده انا كل بضاعتى مستوردة ..
ميار: (**بضيق**) ياستى مش عايزة .. سبينى فى حالى بقى ..
كوثر: يووه .. هو انتوا كلكوا مقرفين رجالة وستات
ميار: (**تنظر لها بضيق .. وتمشى**)

« تلاحظ كوثر سالى وهى تتسحب حتى لا يراها العسكرى..لتقف على رصيف المترو..فتتبعها»

كوثر: (**تخبط على كتفها ..**)
سالى: (**بخوف تظنها العسكرى**) (**مستدركة**) اوه ماى جاد ..
كوثر: مش عايزة كريمات ..
سالى: لا مش عايزة ..
كوثر: (**تنظر لما تحمله**) طب بودرة ثلج للبامبينو ..

سالى: (**باستغراب**) بامبينو .. (**تنظر لشبوكشى ثم مستدركة**) اه .. البامبينو .. لا شكرا .. (**وكأنها خطرت لها فكرة**) بقولك يا ..

كوثر: كوثر .. محسوبتك كوثر ..

سالى: الاقى معاكى بيبرونه .. (**تنظر لها كوثر نظرة بلاهة**) للبامبينو ..

كوثر: (**نظرة شك .. ثم بعفوية**) يا حبيبتى .. انتى مكسوفة .. دلوقتى نركب عربية السيدات كلنا .. وتبقى برحتك وترضعيه ..

سالى: (**بصدمة**) أرضعه .. انتى نوتى .. .. وماتعرفيش يعنى ايه بنات .. وستيوبد كمان

كوثر: (**بعدم فهم**) اه .. انا فعلاً حاجتى كلها استيوبت من بره

«نرى قطار المترو يدخل المحطة .. ويتأهب الجميع لركوبه .. يقف ثم يركب الجميع ونسمع صوت انذار اغلاق الباب ..وقبل أغلاق الباب يدخل حسام وابراهيم يجرون للحاق به ..»

إبراهيم: (**وهو يجرى**) يلا يا حسام .. عشان هيقفل ..

حسام: منك لله يا إبراهيم .. انت على طول مأخرنا كده ..

«قبل غلق الباب يركب حسام وابراهيم عربية السيدات بالخطأ .. ويغلق الباب»

إبراهيم: الحمد لله لحقناه ..

حسام: (بهدوء) الحمد لله ..

«نظرة على وجه حسام وإبراهيم وهم يكتشفون أنهم فى عربية السيدات بالخطأ ..»

«السيدات بيزوموا عليهم ثم نسمع صوت حركة المترو ...»

« إظـــــــلام سريع »

المشهد الثانى

« تفتح الإضاءة بما يدل على حركة المترو فى الأنفاق .. ونرى ونسمع خناقة تدور بين السيدات والرجال .. والسيدات يقومون بتوبيخ الرجال لركوبهم عربية السيدات»

« إظـــــــلام سريع »

« يتكرر الأمر عدة مرات ليدل على وجود زمن .. نرى اشكال مختلفة للخناقة فى اطار كوميدى»

« إظـــــــلام سريع »

المشهد الثالث

«القطار من الداخل اضاءة المشهد بما يوضح ان القطار مازال يسير تحت الأرض .. فى الأنفاق»

« ونرى جميع السيدات التى بالعربة ملتفة حول الرجال المقيدين ويقومون بضربهم»

منال: دول أكيد مجرمين ..

حسام: وربنا ابداً

مديحة: (وهى ترزع ابراهيم بالكف على قفاه).. تبقوا نصابين ..

إبراهيم: (يتوجع) ااااااه

وفاء: (بانتصار) اعترفوا يا ماما

الأثنان: لا .. لا

شروق: ممكن يكونوا متحرشين ..

حسام: لأ ..

كوثر: يكونوش بياعين ..

إبراهيم: لأ ..

وفاء: والله شكلهم مجانين ..

حسام: لأ ..

سالى: (وهى تنظر إلى المشهد بأعجاب) بس فظيعين

إبراهيم: لأ ..

ميار: (بضيق) امال انتوا مين ..؟

الأثنان: لأ .. لأ ..

مديحة: ماتخلص بروح أمك انت وهو ..

حسام: احنا حسام..

إبراهيم: وابراهيم ..

« يتوقف السيدات عن الضرب وينظروا لبعضهم البعض وكأن الاجابة لا تعجبهم فيكملون ضرب بهم»

حسام: (وهو ينهج ويصرخ بهم) بس .. بس بقى .. فى ايه .. حرام عليكوا .. أنتوا معندكوش أخوات رجالة ..

مديحة: لا ياخويا عندنا رجالة .. بس مش رجالة متنسونة زيكوا ..

إبراهيم: ياستى والله العظيم احنا حسام وإبراهيم .. .

كوثر: ماعرفنا يا اخويا .. بس هو مش حسام وإبراهيم دى اسامى رجالة .. ولانسوان ..

حسام: (بسخرية) اسكتى مش غيروها ..

مديحة: (تهم بضربهم)

كوثر: ايه اللى ركبكوا عربية الستات..؟

إبراهيم: (مقاطعاً وينقذ الموقف) غلط .. أقسملك بالله .. احنا ركبنا عربية الستات غلط .. كنا متأخرين وبنجرى مخدناش بالنا..

وفاء: كدابين .. انتوا متحرشين .. انا سمعت من كذا واحدة من اصحابى ان فى رجالة بيركبوا عربية الستات ويقول مخدناش بالنا .. عشان يتحرشوا بينا ..

حسام: نتحرش بيكم .. الا ما فيكم واحدة تستاهل الواحد ياخد ذنب عشانها ...

منال: لا ما اسمحلكش .. انا ممكن ارفع عليك قضية دلوقتى والففك محاكم مصر كلها محكمة محكمة .. ولما تتعب ألففك تانى ..

حسام: (بسخرية) ليه هو حضرتك توكتوك..» يشهق السيدات ويهمون لضربه .. توقفهم منال»

منال: (مقاطعة) لاً..سيبهولى..ده بتاعى..(تمسك به من قفاه) انا بقى هوريك التوكتوك وهو بياخد مطبات .. (للستات) هو مش البيه اتحرش بينا .. وكان عايز يخطفنا .. ويعذبنا .. ويسرق دهبنا .. وحاول يغتصبنا .. الستات: حصل ..

منال: (تنظر له) ٥ قواضى .. بـ ٣٥ سنه سجن .. ده غير تعويض ١٠٠ ألف جنيه لكل ست فى العربية .. (للستات) احنا كام ست فى العربية..؟ (وكأنها تلقت اجابة) .. ٥٠ .. يعنى نص مليون جنيه ..

حسام: (بأمتعاض) كل ده عشان قولت مافيكوش واحدة تستاهل..أمال لو اتحرشت بجد هدفع كام..؟

منال: هتدفع مليون عن كل واحدة ..

حسام: (يعد على اصبعه)
إبراهيم: (مقاطعاً) لأ خلاص .. قلبك أبيض يا ..
منال: منال عبد العال .. المحامية فى قضايا المرأة .. (بتحذير) أوعى تنسى الأسم ده ..
إبراهيم: (بخوف) لأ مش هنسى .. (بتلطيف) .. عموماً يا جماعة أحنا آسفين لحضراتكوا .. واحنا هننزل المحطة اللى جاية ونركب عربية تانية ..
حسام: وفرصة سعيدة يارب ماتتكرر ..(لسالى) حسام..
سالى: هاى .. انا سالى .. فاشون ديزاينر
حسام: وماله مش عيب ..

« يزوم النساء عليهم .. وفى هذه اللحظة يقف المترو فجأة .. وتتغير الأضاءة .. فيقع الجميع على بعضهم البعض ويقع حسام على سالى ويرى شيبوكشى المتغطى – ويقع أبراهيم على منال»

حسام: أقسم بالله ما ولادى ..
منال: اوعى يا حيوان ..
إبراهيم: أقسم بالله .. السواق هو اللى فرمل ..
وفاء: ما هو راجل زيكم .. كلاب .. كلكم مصطفى ابو حجر ..
حسام: مين مصطفى ابو حجر ده ..
إبراهيم: معرفش .. بس واضح من أسمه انه بتاع أعمل وسحر ..
حسام: يخرب بيت رضوي الشربيني اللى بوظتلكوا دماغكوا .. (ينظر للستات بضيق)
حسام: (بنفاذ صبر) بقولك ايه يا وليه منك ليها .. فككوا م الجو اللى عاملينه ده..احنا خلاص نازلين المحطة الجاية.. فاهدوا كده بدل ما ادور فيكوا الضرب

«ينظر له السيدات .. شذراً .. يهم إبراهيم لتهدئتهم ..يوقفه حسام»

حسام: (يهمس له) استرجل كده شوية .. وعلى رأى المثل اتدبحلهم القطة .. هما بيعاملونا وحش عشان شايفنى طيبين .. يلا وريهم العين الحمرا ..
إبراهيم: (بأداء) على فكرة بقى انتوا بق .. ولا تعرفو تعملوا معانا حاجة (لحسام) حلو كده ..
حسام: (يحمسه) فظيع .. كمل على كده .. ماتخافش .. احنا كلها دقيقتين ونازلين ..
إبراهيم: (بيسخن أكتر) انتوا ايه فاكرينا هفأت .. والست اللى هترفع صوتها .. نوطيهولها .. واللى هترفع عينها هنكسرها .. واللى هتفكر تمد أيدها ..

حسام: (مكملاً) هنضربها بالجزمة .. أيه مش هنعرف نشكمكوا ..

(ينظر السيدات إلى بعضهم البعض فى تسائل .. فيعتقد حسام أنهم قد نجحوا فى اخافتهم)

حسام: (لإبراهيم) شفت مش قولتلك ..

«لحظة صمت .. ثم يهم النساء للهجوم عليهم وضربهم»

إبراهيم: (هامساً برعب) هنعمل ايه .. ؟

حسام: (هامساً) هنضرب عادى .. أهم دقيقتين هنستحملهم وخلاص ..

ص.السائق: (من سماعات القطار) السادة الركاب.. حدث عطل كهربى فى عربات القطار نتيجة زيادة بعض الشحنات بالخطأ .. وسيستغرق ربع ساعة لتصليحه..نرجو الألتزام والهدوء.. وشكراً

«ينظرون إلى بعضهم البعض فى حسرة»

حسام: قول الشهادة .. (السيدات تهجم عليه وتضربهم)

«إظـــــــــلام»

المشهد الرابع

«تفتح الأضاءة على عربة القطار من الداخل ونرى حالة ارهاق وتعب من السيدات نتيجة قلة النفس وضرب السيدات للرجال .. واثار الضرب واضحة على وجه الرجال ..»

«يبدأ المشهد بمرور الفتاة المنتقبة على الجميع وبتوزع عليهم ورق تشحد به ولا تتكلم ..»

«السيدات تأخذ الورق دون أهتمام ..»

حسام: (ينظر لها بأعجاب) الله .. عجبانى البنت دى

إبراهيم: عجباك ف ايه .. انت شايف منها اى حاجة ..

حسام: لا عجبانى عشان اللى هيا بتعمله ..

إبراهيم: وايه اللى فيه بقى .. دى كاتبه ورق وبتوزعوا ع الناس .. وياريت حد معبرها

حسام: ما هو ده الأبداع .. (ينظر له إبراهيم نظرة ذات معنى) ..مش عارف بس فى حاجة شدانى ليها .. حاسس انها مختلفة عن كل الستات (يهم بالذهاب اليها) انا هقولها انى معجب بيها

مديحة: (وقد سمعته) هى مين دى اللى معجب بيها ياروح الروح ..

حسام: (مستدركاً..برخامة) أمى..أمى الله يرحمها ..

مديحة: وحياة أمك .. طب على الله حد فيكم يقرب لوحدة من الستات .. إلا لو عايز تزور أمك

حسام: لسه كنا بنزورها امبارح .. عقبال ما نزورك يا حجة.. (تنظر له) وانت راجعة م العمرة..

« يجذب إبراهيم حسام ليتحرك به بعيداً عن السيدات فيجد أمامه كوثر»

كوثر: طب نشوف شغلنا بقى .. **(تخرج من شنطتها مجموعة من الكريمات وتبدأ فى البيع)** لا هنطبطب ولا هندادى..معايا كريمات بشرة..أحسن من

ماسك الزبادى .. مين قال هاتى.. **(تذهب إلى النساء وتبدأ فى البيع لهم)** ها..تاخدى كريمات يا أستاذه .. كريمات يا هانم

ميار: (تبكى بشدة .. وهى تنظر فى ساعتها) يارب..انا عملت ايه فى حياتى عشان يحصلى كده

وفاء: أهدى يا حبيبتى .. مفيش حاجة .. دلوقتى هيصلحوه ونمشي .. ماتخافيش ..

ميار: بابا هيبهدلنى عشان اتأخرت..زمانه اتصل بيا ١٠٠ مرة..وانا موبايلى نسيته مع صاحبتى

كوثر: ياحبيبتى (تخرج موبايلها وتعطيها له) طب خدى موبايلى كلميه وطمنيه..

ميار: (وهى تمسح دموعها) متشكرة .. (تتصل بوالدها ولا تجد شبكة) .. مفيش شبكة

حسام: ما طبعاً مفيش شبكة .. احنا تحت الأرض ..

ميار: (تعود ميار للبكاء)

مديحة: (للشباب) انتوا تخرسوا خالص .. انتوا من ساعة ما ركبتوا .. وانا مش مرتاحة

شروق: هما كده الرجالة .. مايحطوش رجلهم فى حاجة غير لما تخرب ..

إبراهيم: ياسلام ياختى .. حوشى رجليكوا اللى بتنزل ذهب ..

وفاء: اه يا خويا .. بتنزل ذهب واحسن م الدهب كمان ..

حسام: انتي لو حيلتك دهب كان زمانك في لاند لوفر دلوقتي ..

مديحة: (تهجم عليهم) لا يا روح أمك انت وهو .. ملناش في الاوووفر .. ولو مسكتوش هضربكوا بيها زى رغدة فى فيلم استاكوزا ..

الأثنان: (يتوجعان)

مديحة: وساعتها هتركبوا عربية الستات عادى

حسام: مبحبهاش ..

إبراهيم: هى ايه ..

حسام: رغدة .. متوحشة

وفاء: يلا يا مقشفين ..

كوثر: ما تهدوا شوية يا ستات .. ما بالراحة عليهم .. (لمديحة) اعتبريه اخوكى ياختى ..

إبراهيم: قوليلها ..

كوثر: عيب نقول عليهم مقشفين (هامسه) خدوا كريم البشرة ده..كريم

وبلسم فى نفس الوقت للتشققات والأشف ..

حسام: اشف ايه ياست يا هبلة انتى .. صحيح ناقصات عقل ودين ..

كوثر: (بتهديد) كده .. (بمسكنة للستات) يالهوووى .. الحقونى يا ستات .. الرجالة المقشفة دى كانوا عايزين يغتصبونى .. يالهوووى .. الحقونى يا ستات ..

الأثنان: يا بنت المجانين ..

إبراهيم: خلاص .. خلاص .. هناخد منك كريمات ..

«تمر الفتاة المنقبة من أمامهم فيلتفت لها حسام ويسير خلفها .. فتشعر الفتاة بالرعب وتجرى لتختبىء خلف شروق .. ويحاول حسام التقرب منها .. ويلمس شروق دون قصد .. ثم يسمعون صراخ هيستيرى..فينتبهون لها.»

شروق: حرام عيلكم .. حرام عليكم .. (تتشنج وتدخل فى حالة عصبية)

وفاء: أهدى يا حبيبتى ..

مديحة: حد معاه برفان .. ولا شوية مايه..

سالى: معايا بدى سبلاش ..

مديحة: (تنظر لها بعدم فهم وتعيد السؤال) حد معاه برفان .. ولا شوية مايه.. (لكوثر) معاكى ..

كوثر: لا انا معايا كريمات بس .. بس بريحة ..

حسام: (يخرج زجاجة برفان ويعطيها لهم .. وهو ينظر لهم بتناكة).. أتفضلوا..بسم الله ما شاء الله .. عربية كلها ستات .. مفيش واحدة فيهم معاها برفان .. ولا حتى عطر المرأة اللعوبة

مديحة: (تصغر له) ولا .. (لشروق) الله أكبر .. بسم الله .. بسم الله .. أسم الله عليكى

« تبدأ شروق فى الهدوء .. وجسمها يرتعش .. وجميع النساء حولها»

منال: ايه يا حبيبتى .. بقيتى أحسن ..

شروق: (**تمىء برأسها**)

كوثر: ما أنت كويسة أهو يا .. إلا انت أسمك ايه ..؟

شروق: (**بصعوبة**) شروق ..

وفاء: الله ..انا بحب الأسم ده اوى..(**تتحسس بطنها**) أنا ناوية لو جات بنت اسميها شروق .. (**شروق تبتسم**)

حسام: سلامتك ألف سلامة يا ابلة شروق ..

شروق: (تتغير ملامحها مرة آخرى) (وبنبرة تهديد) ابعدوه عنى ..

كوثر: ما تغور يابنى من هنا ..

إبراهيم: (يجذبه) تعالى هنا يا حسام ..
ميار: أنت تعرفيه قبل كده ..
حسام: ولا عمرى شفتها .. انتوا هتلبسونا نصيبة .. ولا أعرفها ولا تعرفنى ..
شروق: لا عارفاك (لحظة صمت) عارفاك كويس وانت عارفنى كويس أووى ..ولو ناسى ..أفكرك انت اللى بقابلك فى الشارع اول ما انزل من بيتنا .. وتفضل ماشى ورايا تعاكسنى .. وانا عشان بنت ناس..لازم أسكت .. انت اللى اول ما اركب المترو تركب ورايا وتقعد تتلزق .. وانا عشان بنت ناس لازم اسكت .. انت اللى كل يوم فى الشغل تقعد تبصلى من فوق لتحت وتعمل دكتوراه فى جسمى..وانا عشان بنت ناس لازم أسكت .. انت اللى كل ما اخرج فى حته .. ترمى كلام وتحاول تفتح حوارات.. وانا عشان بنت ناس لازم أسكت انت اللى حتى وانا نايمة بقيت تجيلى فى احلامى وتخليها كوابيس.. وانا عشان بنت ناس .. لازم .. أسكت وفضلت أسكت واسكت واسكت .. لحد ما كل اللى سكت عليه مابقاش حاجة جنب اللى انت عملته .. سكوتى مخلانيش بنت ناس فى نظرك ..بالعكس.. سكوتى خلانى رخيصة .. لقمة سهلة .. تمد ايدك عليها فى اى وقت .. عشان عارف انى هسكت .. ها ..عرفتنى ولا لسه..
حسام: (بسخرية) هو احنا شربنا كوفى فى كوستا كوفى قبل كده ..
(تصفعه بالقلم – يحاول حسام الهجوم عليها ويوقفه ابراهيم – وهو يأخذ زجاجة البرفان) صحيح خيراً تعمل .. شراً تلقى
كوثر: معلش يا حبيبتى .. اهدى .. وكل حاجة هتبقى كويسة ..
منال: لأ ..ماتهداش..عشان مش هيبقى فى حاجة كويسة..وماتسكتيش.. بنات الناس مبيعملوش حاجة غلط عشان يسكتوا عليها..هما اللى ولاد كلب..اصرخى فى وشهم..اصرخى وبأعلى صوتك..قوليله انت متحرش .. مش هيزعل لأن دى حقيقته .. صوريه وافضحيه .. اشتميه وهزقيه ..
مديحة: وبالجزمة اللى فى رجلك اضربيه ..
منال: عشان سكوتك بعد ما كان بيأذيكى انت بس يا بنت الناس .. بقى بيأذى بنات ناس تانيين .. وبيبقى ذنبهم فى رقبتك .. لأن سكوتك طمعهم .. ماتخافيش منهم .. انت صاحبة الحق .. والحق دايما صوته عالى .. ولو واحد فيهم فكر بس يرد عليك ..انا الفافهولك كعب داير فى المحاكم.. ولما يتعب ..الففهولك تانى .. (شروق تبتسم)
حسام: (يصرخ بها غاضباً) الففهولك ألففهولك .. ايه يا ست انتى فى ايه

.. ما توقدينا أحسن

إبراهيم: هو فى ايه .. هو مفيش محامية غيرك فى البلد .. ده المحامين على قفا مين يشيل

منال: لا فى كتير .. ويمكن كمان يسكتوا على جريمتكوا دى ..

حسام: (باستغراب) جريمتنا .. هو احنا خاطفين المترو ولا ايه ..

منال: ياريت .. كان ممكن تاخدوا حكم مخفف .. انما انكوا تركبوا عربية السيدات ..دى اعدام

سالى: هو غلط انهم يركبوا عربية السيدات .. بس مش لدرجة أعدام ..

ميار: ده اختلاط ..

وفاء: اختلاط ايه بس .. صلى ع النبى فى قلبك ..

منال: دى عربية مخصصة لينا .. ممنوع الرجالة تبقى موجودة فيها ..

سالى: انتى راجعية .. سورى يعنى .. .. خلاص احنا فى ٢٠١٩ .. مينفعش نفكر بالطريقة دى .. خصوصاً لو شباب كيوت زى دول .. (تغازل ابراهيم)

منال: ولو .. لازم نعرف هما ليه اختارو العربية دى بالذات ..؟

كوثر: ما هماقالولك انهم ركبوا غلط .. ولا انت عايزة قضية وتشبعى فيها مرافعة ..

منال: لا ..ماركبوش غلط..أنا متأكدة..لأن مفيش ٢ رجالة مع بعض يركبوا عربية سيدات بالغلط

حسام: معاكى حق .. لأننا مش اثنين رجالة ..

الستات: (شهقة للسيدات) ايه...؟؟

(لحظة صمت ونظرات استغراب واشمئزاز من الجميع على كلام حسام)

إبراهيم: (محاولا تدارك الموقف) معلش متفهمهوش غلط .. (هامساً لحسام) انت عبيط ولا ايه .. انت أيه اللى بتقولوه ده ..

حسام: (يزيحه ويتحرك نحو سالى) انا قصدى اننا مش الأثنين رجالة الوحيدين فى العربية .. (يشير إلى ما تحمله سالى) .. احنا ثلاثة ..

« يضحك الستات جميعاً»

كوثر: يحظك يا واد يا حسام .. انت هتحسب العيل الصغير .. راجل زيك ..ده لسه طفل بيرضع

حسام: هو ممكن يكون بيرضع .. بس ده مش طفل .. (وهو يسحب الشال المغطى به) ده كلب (شهقة جماعية للسيدات) ودكر كمان ودوبرمان

كوثر: ياضنايا يابنى .. مستذئب

ص.السائق: السادة الركاب .. نحن الأن قائمين على تصليح العطل القائم

فى المترو .. ولكنه سيستغرق بعض الوقت..نظراً لتشابك بعض الأسلاك مع بعضها البعض..مما ادى إلى زيادة الشحنات الكهربية وتعطل المترو..وجارى العمل على تسليك هذا التشابك.. وإصلاح الأمر.. ولحين انهاء هذا الأمر.. على الجميع ..اتباع تعليمات السلامة العامة بالمترو.. يرجى الأبتعاد عن الأبواب.. وفتح جميع النوافذ والتزام الهدوء حتى نتمكن من اصلاحه فى أقرب وقت.. وشكراً ..

« ينظر الجميع إلى بعضهم البعض .. نظرة حسرة وصدمة..»

« إظـــــــلام»

المشهد الخامس

«تفتح الأضاءة على السيدات وهم فى حالة هدوء تام .. ويبدو علي الجميع التوتر نتيجة عطل المترو»

«تحتضن وفاء شروق من المشهد السابق وسالى تسير فى حالة زهق وهى ممسكة بكلبها وتحدث إبراهيم .. ومديحة تتحدث مع الفتاة المنقبة .. وكوثر تتعرف على حسام .. ومنال تجلس بمفردها»

وفاء: وانتى بقى بتشتغلى ايه .. ؟!

شروق: ماندجير اوف سيلز ديبارت منت اوف سى بى تى بنك

وفاء: (بانبهار) ماشاء الله .. شغالة كل ده لوحدك ...

شروق: (تضحك) لا كل ده شغلانة واحدة .. بس ده اسمها ..

وفاء: (متفهمة) ااااه .. وانا اللى افتكرتك من البنات اللى بيتقال عليها .. اندبندز .. ومان

شروق: (تضحك) قصدك اندبننت وومان ..

وفاء: (ببلاهة تلقائية) اه .. هى دى ..

شروق: ايوه بس دى ملهاش علاقة بتشتغلى ايه .. دى ليها علاقة بطبيعة شخصيتك .. يعنى تكونى شخصية مستقلة وقوية وبتعتمدى على نفسك ..

وفاء: (بعدم فهم) فهمت .. قصدك المرأة الحديدية ..

شروق: ايوه .. بس مش بتاع نجلاء فتحى ..(يضحكون)

مديحة: وانتى يا بنتى ملكيش أهل ..

المنقبة: (تشير لها بأنها كاتبة فى الورقة)

مديحة: يا بنتى ده انا بفك الخط بالعافية (تقرأ) أمى متوفية وابى عقيد.. طب وليه سايبك تشحتى كده

المنقبة: (تشير لها بأنه قعيد وليس عقيد)

مديحة: ااه .. قعيد .. ياعينى يا بنتى .. طب معندكيش اخوات ..

المنقبة: (تشير لها بأنها كاتبة فى الورقة)

مديحة: (تقرأ) لدى ثلاث اخوات..وانا اللى بصرف عليهم.. (للمنقبة) طب هما ليه ما بيشتغلوش..؟

المنقبة: (تشير لها بأنهم صغار)

مديحة: اااه صغيرين .. شيلتى الهم بدرى .. طب انتى مش معاكى شهادة تشتغلى بيها ..

المنقبة: (تشير لها بالموافقة)

مديحة: حلو شهادتك ايه .. ؟

المنقبة: (تشير لها بأنها كاتبة فى الورق) ..

مديحة: فى ثانوى ازهرى.. ماشاء الله .. يعنى بتفهم ف الدين..(تمىء المنقبة رأسها بالموافقة) .. (متذكرة) طب انا عندى سؤال محيرنى .. (هل الحجاب فريضة)

المنقبة: (تشير لها بأشارات كثيرة لتجاوبها .. ومديحة لا تفهم شىء)

مديحة: ما تردى عليا يابنتى بدل بدون كلام اللى بتلعبيها معايا دى ..

المنقبة: (تشير لها بضيق انها خارسة .. ولا تفهمها .. فتمسك الورقة وتريها اياها)

مديحة: خارسة .. طب ما تقولى كده م الأول ..

المنقبة: (نظرة ذات معنى)

كوثر: (بتحقير) يعنى انتوا طلعتوا بياعين ..

حسام: لا احنا تجار ..

كوثر: يا عم قول بياعين .. مكسوف من ايه ..

حسام: عشان احنا اصحاب محلات .. محلات ٢,٥

كوثر: يا سلام ع الأنزحة الفارغة .. ده انا أقل كريم معايا أغلى من بضاعتكوا كلها

إبراهيم: وانتى بقى بترضعيه ولا بتشرسيه .. ؟

سالى: (تضحك) .. أر يو سيريسلى ..!!

إبراهيم: لأ .. انا بكالوريوس تجارة ..

سالى: (تضحك أكثر) بجد ..!

إبراهيم: (بتلقائية) اه والله .. انا وحسام بكالوريوس تجارة ..

سالى: (تشرح له) ..لا انا قصدى على شبوكشى ..الكلب .

إبراهيم: (بغباء) لا انا معرفش معاه ايه ..؟!

سالى: (بسخرية) لا هو لسه فى كى جى ..وعشان كده ولا برضعه .. ولا بشرسه .. عشان هو لسه صغير .. (وهى تعطيه له) حتى بص ..

إبراهيم: (مفزوعاً ويجرى منها ومن الكلب) لا بالله عليكى بخاف منهم ..

شروق: طب وبعدين انا اتخنقت .. احنا بقالنا ساعتين محبوسين كده ..
ميار: ساعتين .. يا لهوى .. انا لو مرحتش دلوقتى بابا فعلا هيدبحنى
مديحة: هانت .. شوية وهنخرج بأذن الله
وفاء: ما انت سمعتى الراجل وهو بيقول أنهم بيصلحوا المترو شوية وهنتحرك..
سالى: كداب ..
منال: هو مين ده اللى كداب ..
سالى: السواق .. احنا مش هنخرج من هنا دلوقتى ..
مديحة: يعنى ايه يا بنتى .. مش فاهمة ..!
سالى: يعنى فى عطل كبير فى عربية المترو .. وهما مش عارفين يصلحوه ازاى ..
ميار: (تبكى) يعنى احنا مش هنروح..احنا هنفضل محبوسين كده..يانهار اسود..ده ابويا هيبهدلنى
سالى: لأ هنروح..بس مش عارفة امتى .. الموضوع شكله كبير .. وهما بعتوا يجيبوا خبراء اجانب يشوفوه العطل ويصلحوه .. عشان العربية دى جديدة
منال: ثانية واحدة .. هو انتى عرفتى كل ده منين .. ؟
سالى: من ع الانترنت ..
حسام: واشمعنى انتى اللى لاقطة نت .. واحنا لأ ..
سالى: عشان انا معايا خط دولى .. والشبكة دى جاية من بره ..
وفاء: تصدقى انتى مستفزة ..
سالى: ليه يعنى .. ؟
وفاء: ما احنا كنا بندور على موبايل عشان البنت تكلم أهلها تطمنهم .. وانت سامعة وساكتة ..
سالى: عادى يعنى .. مجاش فى دماغى ..
شروق: مجاش فى دماغك .. انت فعلا معندكيش احساس
حسام: (هامساً لأبراهيم) العقارب .. وقعوا فى بعض ..
شروق:
(مكملة) مفيش أى احساس بالمسؤلية.. دول زماانهم قلقانين عليها ..
سالى: قلقانين ليه .. هيحصلها ايه يعنى .. ما هى هتروح فى الأخر .. ولا يعنى حد هياكلها ..
إبراهيم: الحمد لله .. احنا مبناكلش حد ..
مديحة: اخرس يلا ..
منال: خلاص يا جماعة .. اهدوا .. ممكن ياسالى .. ميار تعمل مكالمة من

تليفونك ..
سالى: (بضيق) اه طبعاً ..أووى اووى
ميار: (بكسرة) لو مضايقة بلاش
سالى: (تحول استدراك الأمر) نو نو .. ابسلوتلى نو ..
ميار: (تتصل بوالدها .. ويتضح انه عصبى جداً وبيهددها وهى تبكى) الو.. ايوه يا بابا..والله المترو هو اللى عطل..يابابا (يقاطعها)..انا اسفة يا.. (يقاطعها)..والله يابـ (يقاطعها) .. والنبى يا بابا بلاش..(يقاطعها)..والله أول ما... (يغلق الخط) .. (تبكى منهارة) .. يا لهوى
أسماء: اهدى بس فى ايه ....؟!
ميار: ده باعتلى عبدالله ياخدنى ..
حسام: ماتخافيش احنا هنبقى معاكى محدش هيعرف يعملك حاجة
ميار: لا والنبى انتوا بالذات بلاش .. ده لو شاف شباب معايا ممكن يدبحنى ..
منال: يعنى ايه يدبحك .. مين عبدالله ده .. ؟
ميار: عبدالله ده يبقى اخويا ..
إبراهيم: أخوها يبقى ماينفعش نتدخل ..
حسام: معاك حق ده اخوها .. بس ليه يعمل كده ..؟
ميار: معرفش .. ده هيضربنى ويهزأنى وهيفرج عليا الناس.. وبابا هيكمل عليا لما اروح البيت
منال: انا مش هسمحله يعمل فيكى كده .. البلد دى فيها قانون ..
ميار: لأ مفهاش .. مفهاش غير قانون واحد .. قانون ابو عبدالله .. قانون ممنوع .. ممنوع تبصى من الشباك .. ممنوع تقفى قدام المراية .. ممنوع التأخير بره البيت .. ممنوع تكلمى ولاد ممنوع تخرجى .. ممنوع تفرحى ..ممنوع تتكلمى بصوت عالى.. ممنوع تقلعى الطرحة حتى لو فى البيت ..التلفزيون ممنوع.. ممنوع تعيشى سنك .. ممنوع تبقى بنت.. كل حاجة ممنوع وكأنى مسجونة..عرفتى يا استاذه منال .. ايه هو قانونه .. واللى يتجاوزه يتعاقب.. يتعاقب .. واللى ينفذ العقاب عبدالله .. يحبسك فى الأوضه مفيش أكل ولا شرب ولا حتى حمام .. ٣ أيام ماتشوفيش النور.. وبعد كده يدخل ويعلقك زى الدبيحة .. وينزل فيكى بالكرباج .. كأنك فرسه بجد .. لحد ما تخلصى .. وتبقى زى خيل الحكومة .. محتاجة رصاصة رحمة عشان ترتاحى من عذابك .. وحتى الرصاصة دى فى قانونهم.. ممنوع.
كوثر: (تحتضنها وهى تبكى) اهدى .. اهدى .. والله ما هسيبك ولا هخلى

حد يقرب منك ..

منال: انتى ماينفعش ترجعى البيت ده تانى .. انت هتخرجى من هنا هتروحى معايا ..

ميار: عايزانى اهرب واجيب لأهلى العار .. وأفضل طول حياتى خايفة .. عايشة فى رعب .. وهربانة من عبدالله .. ومن بابا .. مش عارفة هيعملو فى ايه لو لاقونى ..

مديحة: طب و أمك فين يابنتى .. وليه سايبه يعمل كده فيكى ..

ميار: أمى كانت فار التجارب ..اللى نجحها .. وجسمها مليان علامات يا طنط .. علامات بجد .. من اللى بتوجع لو لمستيها .. وبتوجع لو عينك جات فيها .. عشان بتفكرك بأحساسك فى كل مرة كانوا بيعملو فيكى كده .. بس فضلت صامدة لحد آخر مرة .. انهارت .. ووقعت فقدت النطق .. جالها شلل ..

«تعلو الموسيقى وسط تأثر كبير من الحاضرين» .. « ثم فترة صمت»

«حسام وإبراهيم ينظرون لبعضهم البعض بتأثر .. ثم يحاولون كسرة حالة الصمت»

سالى: حرام عليهم بجد .. انتوا ازاى ساكتين على اللى بيعملوه ده ..

ميار: عايزانى أعمل ايه يعنى .. دول اخويا وابويا ..

حسام: ولو .. برضه مش من حقهم يعملوا فيكى كده ..

ميار: هما مش شايفينوا حقهم بس .. لا ده شايفين انه الصح عشان ابقى متربية كويس ..

شروق: غلط التربية عمرها ما كانت بالضرب والتعذيب ..

منال: (تخرج ورقة وقلم وتجرى عليها) قوليلى اسماؤهم بالكامل وعنوينهم وانا من بكره الصبح ارفع عليهم قضية

ميار: لا وعلى ايه .. ده عقبال ما يتحكم فى القضية .. هكون مت من الضرب ..

مديحة: (بحسرة) ياعينى يابنتى .. وجعتى قلبى ..

وفـاء: (باستغراب) وجعت قلبك .. وانا يا ماما..ماوجعتش قلبك.. لما جوزتينى ليه غصب عنى .. ماوجعتش قلبك..لما قولتلك مابحبهوش.. مش مرتحاله.. مش شايفة انى اقدر اعيش معاه .. ماوجعتش قلبك .. لما ضربنى اول قلم على وشى .. وجيتلك بعيط .. ماوجعتش قلبك .. وانتى تقوليلى جوزك..ماتخربيش على نفسك..كل ده ماوجعتش قلبك..ولما ضربنى تانى .. وخدتينى من ايدى وودتينى ليه.. وانا أقولك ابوس ايدك يا ماما لأ.. وتقوليلى خلاص بقى .. ده برضه جوزك ومن حقه عليكى تسمعى كلامه ..

مديحة: طب ما انا جاية معاكى اهو يا بنتى اربيهولك

وفاء: بعد ايه يا ماما..بعد ايه..بعد ما كسرتينى قدامه وبقى يضربنى كتير.. كتير اوى يا ماما

مديحة: مش انتى لسه قايلالى اضربيه بالراحة يا ماما عشان بحبه ..

وفاء: عشان مبقاش قدامى غير انى احبه.. مع انى بكره .. بس لازم احبه .. بسببك انتى يا ماما.. عشان لما بيضربنى..مابلاقيش حد يدافع عنى..ولا يقوله عندك.. بنتنا ما تضربش..انا كنت بضرب ٣ مرات فى اليوم..فطار.. غدا..عشا..تصدقى يا ماما..انا اليوم اللى ميضربنيش فيه .. بقعد اتشاكل معاه لحد مايضربنى .. اتعودت يا ماما .. اتعودت ..

مديحة: كل ده يا بنتى شايله جواكى وكاتمة .. طب كنتى اتكلمتى ..

وفاء: مكانش ليه لزمة .. الغلطة غلطتى من البداية..لما اتجوزته غصب عنى.. وادينى بدفع تمنها

إبراهيم: (هامساً لحسام) الحمد لله .. انها مقالتش انك انت اللى كنت بتضربها ..

حسام: ده اللى كان ناقص .. ما هما رجالتهم تبهدلهم ويجوا علينا احنا .. الغلابة

مديحة: (وهى تبكى وتحصتضن ابنتها بقوة) حقك عليا يا بنتى..بس انا كان غصب عنى.. مكنتش عايزاكى تشوفى اللى انا شفته .. ابوكى طلقنى ورمانى وانتى عندك ١٠ سنين .. وكل ده ليه..عشان مش مرتاح.. شاف راحته مع واحدة تانية .. وسابنى وسابك لكل من هب ودب وفى بلدنا الست اللى ملهاش راجل.. زى البيت اللى من غير بواب .. كل واحد عايز يدخله شوية.. وكل واحد عايز ياخد منها اللى يقدر عليه..ولو مارضيتش.. ياخدو سمعتها ويعملوا عليها طبخة حلوة .. ويأكلوها للناس..وطبعا بتعجبهم ويفضل طعمها فى بقوهم .. لحد ما ريحة الطبخة تطلع والحتة كلها تشمها..وياتعيش وسطهم مشمومة..يا تمشى وتجرب حتة جديدة وهى ورزقها .. او ونفسهم فى الأكل .. وانا مارضيتش .. ولا حتى رضيت اتجوز عشان ماجبلكيش جوز أمى يقرفك .. وكل شوية كنت باخدك من حتة لحتة لحتة .. وجسمى عليه من كل حتة علامة .. وانا لما غصبتك ع الموكوس جوزك ..

وفاء: فهمت ياماما .. عشان يبقى ليا راجل يحمينى ...

مديحة: لا يا بنتى عشان يبقى لينا بواب يحرس بيتنا احنا الأثنين (تحتضنها وتبكى)

كوثر: ايه ما كفاية بقى.. تصدقوا الرجالة عندها حق .. احنا غاويين نكد.. ما تفكوا كده وفرفشوا .. اه كل واحدة فيها اللى مكفيها بس برضه..لازم

نعافر ونضحك ..وإلا هنموت ناقصين عمر

حسام: ده انتى طلعتى محملة يا حاجة .. وانا اللى كنت فاكرك مستقوية

إبراهيم: طلعت وليه .. (ينظر له حسام بضيق)

حسام: ما هى وليه يابنى .. أمال هى ايه ..(لمديحة) حقك عليا .. انا كنت فهمك غلط .. الصراحة كنت فاكرك رقاصة ..

مديحة: كان نفسى يابنى والله.. بس مابعرفش أعمل قبة... (يضحكون)

منال: فى ايه يا ست مديحة .. انت خلاص هتسمحيهم ..نسيتى انهم راكبين عربية السيدات ومش عارفين عايزين منها ايه .. ؟

إبراهيم: فى ايه .. ما انتوا كنتوا كويسين والدنيا حلوة .. وابتديتوا تفكوا ..

منال: قصدك ايه .. اننا رخاص

إبراهيم: (باعتذار) يا ستى والله ما قصدى .. انا بس قصدى اننا بقينا بنتكلم ..

منال: (تقاطعه) شفتوا اهو.. نظرتهم لينا مش هتتغير..هيفضلوا شايفنا رخاص وممكن يشقطونا فى اى وقت ..

حسام: (يثور عليها) ما خلاص بقى يا وليه .. فى ايه .. أنتى فكراها محكمة الأسرة ..

منال: (باستغراب) وليه ..

مديحة: ولولو عليك ساعة وميه..(وتدور خناقة بينهم و ميار بمفردها تنظر لها سالى وهى تبكى)

حسام: ايه الست المتحولة دى ..

مديحة: (بعصبية) متحولة .. انا هوريك التحول على أصوله .. (تخلع الشبشب وتهجم عليه)

ص.السائق: السادة الركاب .. السادة الركاب ..

ميار: بس بقى .. اسكتوا .. عايزين نسمع هيقول ايه ..؟

ص.السائق: السادة الركاب .. مازلنا قائمين على فك الأسلاك المتشابكة .. ولكن لم نتمكن حتى الآن من إيجاد موقع هذه الأسلاك المتسببة فى عطل العربة .. ولكن لا داعى للقلق والخوف .. فنحن نعمل على ذلك .. حتى نتمكن من تصليح العطل ومواصلة الرحلة .. وشكراً

« إظـــــــلام »

المشهد السادس

« تفتح الأضاءة على كوثر نايمة عالارض – وكل من فى العربة فى حديث مع الآخرين»

شروق: وانتى يا وفاء ..معندكيش حلم ..؟

وفاء: يووووه .. كتيييير .. بس كلها ف الأخر بتقلب كوابيس

شروق: (باستغراب) ليه يعنى ..؟

وفاء: (بتلقائية) أصل كل ما ابقى نايمة وبحلم حلم جميل .. الموكوس يصحينى أحضرله الفطار

(شروق وميار يضحكان)

ميار: (توضح لها) لأ .. شروق قصدها حلم نفسك تحققيها .. حاجة نفسك تعمليها فى حياتك..

وفاء: ايوه فهمت..قصدك كان نفسى ابقى ايه لما أكبر..انا كان نفسى أبقى نوديلز.. (يضحكان)

وفاء: (توضح لهم) اللى هى عارضة ازياء دى .. بس ديحة مارضيتش ..

شروق: (بسخرية) نوديلز .. ماهى لازم ما ترضاش باللى انتى قولتيه ده .. (يضحكون)

وفاء: (بضيق) بتتريقوا عليا .. تصدقوا انا غلطانة أنى بتكلم معاكوا .. (تهم بالحركة)

ميار: (توقفها) ياستى بنهزر معاكى .. وانتى يا شروق ..؟

شروق: انا تقريباً حققت كل أحلامى .. درست الكلية اللى كان نفسى فيها واخدت شهادتى وعملت ماجيستر..واشتغلت فى بوذيشن كويس..وبقى ليا الكارير اللى نفسى فيه..وبعتمد على نفسى .. يمكن ناقص بس الزوج والبيبى .. (بتأكيد) والبيبى أهم من الزوج..

وفاء: بكره لما يجيبك من شعرك .. ولا يعملها عليكى وانتى بتغيريله .. هتقولى يارتنى ..

ميار: انتوا عارفين .. انا معنديش غير حلم واحد .. طول عمرى بحلم بيه .. نفسى فى عريس يجى ياخدنى من تحت ايد ابويا واخويا .. عشان ارتاح ..
وفاء: ما بلاش يا حبيبتى .. بدل ما يطلع زى الموكوس .. ويزيدوا واحد ينزل فيكى ضرب .. اهو عيلتك برضه احسن من واحد غريب يمد ايده عليكى ..
ميار: ما انا مسيرى هتجوز .. ولا يعنى انا هعنس ..
وفاء: والله أحسن ما تبقى عامله زى البيت الواقف لا عارف تتطلقى ولا عارف تعيشى زى الناس .. تعنسى أحسن ..
شروق: لا مش أحسن ..اى احساس احسن بكتير من احساسك انك مش مرغوب فيك .. خصوصا لو قربتى للتلاتين ..
سالى: .. انا ممكن أشتغل معاكى .. Unto انتى عارفة يا
مديحة: تنورى طبعاً يا حبيبتى ..قوليلى انتى بتعرفى تعملى ايه.. وانا عينى ليكى .. ؟
سالى: انا فاشونيستا ..
مديحة: بس انا يا حبيبتى عندى كاشير ..
سالى: كاشير ايه يا Unto بس .. انا فاشون ديزاينر ... يعنى مصممة ازياء ..
مديحة: (بنظرة عدم فهم وإحراج) ااه يا حبيبتى وماله .. تنورى طبعاً ..
سالى: (مدركة انها لم تفهمها) حضرتك مصممة ملابس .. زى استاذ هانى البحيرى..
مديحة: ده فى مدرسة ايه ده ..
سالى: (بضيق) مدرسة ايه يا Unto .. (محاولة الشرح) حضرتك شفتى مهرجان الجونة ..
مديحة: ااه
سالى: هو بقى اللى كان ملبسهم الفساتين دى ..
مديحة: قصدك هو اللى مقلعهم .. منه لله .. جابلى اكتئاب ..
سالى: مش مهم جابلك ايه المهم عرفتيه .. انا بقى بصمم فساتين زيه ..
مديحة: (نظرة ذات معنى .. ثم تشير لسالى وتهمس لها) عايزة نصيحتى.. اشتغلى فى البيبى دول الشعبى .. بياكل أووى فى السوق .. بالذات أبو ترتر .. (صدمة على وجه سالى وتتركها)
حسام: (إلى المنقبة) بقولك ايه..(تهم بالتحرك ويوقفها) عارفة أكتر حاجة شدانى ليكى ايه ..
المنقبة: (تقف متوترة ومرعوبة منه وتشير له بماذا)

حسام: استايلك .. (**تنظر له باستغراب**) ايوه استايلك .. وهدوءك .. تحسى كده انك معمولة على الوضع الصامت .. بس ياسلام لو معاكى فايبريشن (**يرقص**) ..

المنقبة: (**تشيح بوجهاها عنه**)

حسام: ايه ده أنتى مكسوفة .. ها مكسوفة.. (لا تجيب) .. طب ردى عليا .. صحيح الصمت فى حرم الجمال جمال

سالى: (تنظر لميار وتذهب لها) .. أنا اسفة ..

ميار: على ايه ..؟

سالى: اسفة عشان فهمتك غلط .. انا اخدت بالى لما كانوا بيدورو على موبايل عشان تكلمى حد من أهلك .. وانا اتعمدت أنى اتجاهل ده .. كنت فاكراكى مأفورة الموضوع ..

ميار: طب ليه عملتى كده .. ؟!

حسام: عشان انتوا اندال مع بعض .. (ببلاهة) صحيح ما عدوك إلا ابن كارك .. شغل بنااااات

إبراهيم: (يضع يده على فم حسام) اسكت اسكت .. بتقول ايه انت ..

سالى: عشان انا كده طول عمرى كده..حياتى عشتها كده..لوحدى.. مامى متوفية .. وبابى على طول مسافر وحتى لو موجود .. برضه لوحدى ..اخواتى عايشين معايا وبرضه لوحدى كل واحد فى حالة.. فيلا كبيرة وجنينة وانا لوحدى فى اوضه صغيرة .. اصحاب كتير وكل يوم فى النادى او فى الكافيه وبرضه مفيش فايدة لوحدى ..فولورز كتير على فيس بوك وانستجرام وبرضه ماليش غير البوست أو الصور اللى بنزلها وانا لوحدى.. تصدقى اننا حسدتك..(نظرة ميار) اه حسدتك..لما قولتى بابا زمانه قلقان عليا وهيضربنى ولازم أكلمه.. انا عمر ما بابا قلق عليا.. وعمره حد سألنى رايحة وجاية منين..؟! ده انا حتى اوقات لما بكلمه ممكن مايردوش عليا.. انا بالنسبة ليه فلوس..ايوه فلوس..عايزة كام.. ناقصك حاجة.. تعالى اغيرلك عربيتك..بلا بلا بلا ..وانا مبيقاش عايزة كل ده..ده انا بعمل الغلط عشان يحاسبنى.. وهو عادى..يقول لى معلش يا حبيبتى فداكى..مبقاش فى حياتى غير شبوكشى .. انا م ساعة ماما ما اتوفت .. بابا مخلانيش ناقصنى حاجة ..غير حضنه .. انا بس عايزه حضن ...

حسام: (بسخرية) طب ما تحضنى شبوكشى ..

سالى: (تنظر له) بحضنه..بعوضه اللى ناقصنى..بديله كل اللى كان نفسى فيه .. حنية بابى ومامى

مديحة: تعالى يا بنتى تعالى وانا أحضنك ..
ميار: (لسالى) ما تجيبي ونبي الموبايل اكلم بابا تاني لحسن زمانه بيغلي..
سالى: اوف كورس .. ومتخافيش احنا كلنا معاكي ..
مديحة: (لسالي وهي تبحث عن الموبايل) ربنا يحرسك يا حبيبتي و يكملك بعقلك يا رب
سالى: ميرسي يا Unto انا حبيتك اوي والله ياريتك مامى
وفاء: اتفضليها يا حبيبتي والله دي عليها حدفة شبشب ب ٢١ غرزة ولا عضة شبوكشي
مديحة: (كأنها هتقلع الشبشب) شكله وحشك يا بنت الكلب..
سالى: (مازالت تبحث عن الموبايل) راح فين ده بس .. (لشبوكشى) اييه يا كوكي انت على طول مضيع لي كل حاجاتي كده
ميار: (مبتسمة) يادي النحس هي العلقة المره دي متفصلالي باللملي
إبراهيم: وهتخديها كلها لوحدك ..يا بختك
ميار: اتفضل معانا متغلاش عليك
مديحة: و ليه انا افصلك واحدة مربربة شبهك كدة يا حبيبي
حسام: ولا ولا ابعد عن مديحة (بيضحك و يشده)
سالى: طب انا مش لاقيه الموبايل (لميار) انتى متأكده أنى خدته منك اول مرة مش كده
ميار: اه اديتهولك انا فاكره انتي حطتيه في الشنطة دوري كويس بس
إبراهيم: لتكوني خايفة عالرصيد الا انتي باقتك كام فليكس
سالى: باقة ايه ده انا خط بس الاقيه بس ده عليه كل صور شبوكشي في الجونة و صورنا في حفله عمرو الاخيرة
حسام: على فكرة انا برج الحوت و مامي بتقولي يا سوكسي
منال: (علي وزن يا سوسو) يا!!!!!!!!!!!!!! سوكسيييي
حسام: (بسخرية) متشوفي طيب شبكبك ده مش بوليسي.. شمميه قلم روج ولا غويشة
سالى: يا جماعة دوروا معايا عشان ميار حتي...
إبراهيم: ده طلع بجد بقى .. يمكن حد حطه في شنطته بالغلط دوروا طيب
منال: (بتلميح) قصدك حد سرقه وحطه فى شنطته بالغلط..(للستات) أكيد حد منهم هو اللى سرقه.. احنا لازم نفتشهم
حسام: يا شيخه بس بقى .. كفاية ظلم
شروق: خلاص .. كل واحد يدور في شنطته...

حسام: حد يصحي كوثر تدور معانا طيب

مديحة: هما الرجالة كلهم كدة.. الست تبقى شقيانة من الصبح وهما يقلوا راحتها سيبها يا اخي..

منال: (وهي قايمه متجهه لكوثر ممسكة ب ميار) انا هدور في حاجتها احنا ستات زي بعض وكله عشان البت الغلبانة دي و صور البوبى

منال: (تبحث فى شنطة كوثر لتجد بها دفتر مراقبة) (بفزع) دفتر مراقبة.. سوابق يا كوثر...

سالى: أوه ماى جاد .. واحنا اللى فاكرينك كيوت

منال: (توقظها) كوثر قومي انطقي فين الموبايل

ميار: كله يبص في حاجاته لا تكون قلبت حاجة كدة ولا كده وعمللنا نايمة .. قوووومي

إبراهيم: براحة يا جماعة بس الله مش كدة ... ما تقوومي يا كوثر

كوثر: (تقوم مفزوعة) فيه ايه يا خويا الله انا غفلت ونبي هلكانة من الصبح ما صدقت

مديحة: اخص عليكي اخص ده انا كنت مستجدعاكي

كوثر: يااالهوي في ايه انا مش فاهمة حاجه

منال: سيبوهاااالي.. كوثر سيين اعترفي و هعتبرك سلمتي نفسك فيين الموبايل..؟

كوثر: (بشرشحة) جرا ايه ياختي موبايل ايه قال يا نايمين يكفيكوا شر المحاميين مالك كده ما تصحي للكلام

حسام: كوثر ابو خطوة ..

منال: باااااس يابت انا عارفة اشكاالكوا كويس (بتزقها و ترمي الدفتر في وشها)

كوثر: وسعي كده انتي بتتنطتي علي ابيه .. انتوا كلكو ولا حاجة شفتوا ايه انتوا ولا تعرفوا ايه .. موبايل ايه اللي هاخده ده لو الماظ مامدش ايدي عليه ...

منال: يا سلاااام

كوثر: مستقويه علي ايه..؟ عاملة فيها حقانيه و بتجيبي حقوق النسوان كنتي فين انتي واللي زيك لما كنت بتمرمط في البيوت..وكل ده عشان اصرف علي عيالي و النطع اللي انا علي ذمته ..كنتي فين وانا بشحت و استلف من طوب الارض..واهو كله بتمنه ذل و بستفه في الراحة و الجاية ...كنتي فيين انطقي .. بتبقوا فين كلكم لما اشتغل طول الليل في البيوت و حيلي يتهد ..

ومن النجمة الف المترو علي رجلي و لازم الضحكه تبقي من هنا لهنا .. ويلا يا انسة توك دبابيس حجاب زيت شعر مورد خدود طبيعي افتحي و جربي.. ابسطي جوزك.. هني حبيبك .. محدش عايز ينفعني.. طب حد عايز يجرب .. محدش بيرد .. طبعا محدش هيرد طبعا .. مش هتردي اييييه مفزوعه اوي علي موبايل خلاااص .. مفيش غيري انا اللي تلزقيهاله..انا كان قدامي اسرق ولا انصب ولا حتي ابيع نفسي.. بس انا عمري ما اربي عيالي بالحرام .. بس بنتي تعبانة اعمل ابيه اسيبها تموت .. استلفت بس .. اه استلفت .. مأجرمتش مرة في التانيه لما الديون زادت عليا حبسوني عشان شوية فلوس اصرفهم علاج لبنتي مدافعتوش عني ليه..وطلعت..بقى اللي رايح واللي جاي يبصلي كأني قاتلة قتيل ..واولهم سيد الرجالة اللي خلص علي فلوسي وصحتي وشبابي و حياتي كلها.. ومقدرش افتح بقي طبعا هطلق.. وابقي في الشارع وياخد العيال ماا انا سوابق ..

مديحة: (بتحضنها و هي تبكي) ياحبيبتى ده انتي شايلة اوي

منال: (لكوثر) انا اسفة ..

حسام: (ينظر لمنال) قوية و مفترية

منال: (تنظر له) كده مفيش غريب بينا غير الرجالة .. ويبقوا أكيد هما اللى سرقوا الموبايل ..

سالى: (الموبايل يرن فتسمع صوته في جيبها ثم يفصل شحن) اوووو الموبايل.. سورى

ميار: أن بعد الظن أثم ..

حسام: الحمد لله .. طلعنا براءة .. (لمنال) يا شيخة كفاية ظلم بقى

إبراهيم: ياما في المترو مظاليم

منال: لا مش مظاليم .. لما يكدبوا ويجرحوا ويخونوا .. مايبقوش مظاليم .. لما يلعبوا بمشاعرك واحساسك مايبقوش مظاليم .. لما تضحى بأحلامك ومستقبلك عشانهم وهما يغدروا.. مايبقوش مظاليم..لما يخدوكى شمعة منورة يعيشوا على نورها.. وقبل ما تخلصى يطفوكى ويسيبوكى مطفية على حرف ترابيزة أو طفاية مايبقوش مظاليم ولازم يتحاكموا..(صوت كلمة محكمة) سيدى القاضى.. حضرات المستشارين..انا زوجة .. ست مكسورة الجناح زى ما بتقولوا .. والسبب فى الوضع ده ..هو قلبى..قلبى اللى حب واحد وسلمله..شوفت فيه الراجل اللى حلمت بيها..شوفت فيه الأب والأبن والزوج والحبيب..حتى لما كنت بزعل منه..كنت بشوفه العشيق شوفت فيه مستقبلى..اللى لغيته عشان ماشوفش غير مستقبله.. اتجوزنا .. وفى ٧

سنين جواز شوفت فيه كل اللى مكنتش عايزه اشوفه .. كدب وغش وخداع وخيانة .. عارفين ايه اكتر حاجة توجع الست..الخيانة..اللحظة اللى الست بتحس فيها انها مش ست .. مش أنثى وهو كان كل يوم بيخونى.. وانا كل يوم بحس انى مش ست .. فقررت أخلعه .. أخلعه عشان كدب عليا لما قالى انه بيحبنى..واخلعه عشان غشنى لما قالى انه هيكمل حياته معايا .. اخلعه عشان خدعنى وقالى انه مفيش غيرى فى حياتى .. اخلعه عشان خانى .. اخلعه عشان مش راجل .. وكم من الناس اتهموا بالرجولة ولكن طلعوا براءة .. (صوت كلمة محكمة)

حسام: الحمد لله اننا لابسين حكم ..

إبراهيم: بس مخفف .. (يخبطه حسام) قصدى مؤبد

منال: عشان كده بقولكوا الرجالة مبتدخلش حياتنا غير عشان تبوظها .. ودول من ساعة ما ركبوا العربية وانا قلبى مش مطمن .. مش عارفة هما عايزين منها ايه ..؟

مديحة: هيكون عايزين ايه منها يعنى ..

ميار: الصراحة احنا لحد دلوقتى مشوفناش منهم حاجة وحشة..بالعكس دول عايزين يوقفوا جنبى

كوثر: افترضى حسن النية .. ولو ثبت العكس .. ماتقلقيش احنا أكتر منهم ..

ص.السائق: السادة الركاب .. تم تحديد موقع العطل وهو فى عربة السيدات..لذلك سيتم فصل عربية السيدات عن باقى عربات القطار .. لاتخاذ الأجراءات اللازمة.. وبالنسبة لركاب عربة السيدات ننوه انه قد يتبع هذه الأجراءات فصل الكهرباء عن العربة..فلا داعى للخوف.. ولكن نرجو منهم اتخاذ الحيطة فقد يكون هذا العطل بفعل فاعل .. وشكراً

منال: (بتلميح) متهيألى كده وضحت الرؤية .. وثبت عكس النية يا كوثر ..

حسام: قصدك ايه .. ؟

منال: قصدى انها مش صدفة .. يعنى تركبوا عربية السيدات غلط.. نعديها .. وان المترو اللى انت ركبتوا فيها عربية السيدات غلط .. ماشى .. ممكن تحصل .. انما ان العطل يبقى بسبب العربية دى .. اهوده اللى مش ممكن يبقى صدفة ..

الجميع: طب وهنعمل ايه .. ؟!

منال: هنفصل عربية السيدات..

« **إظـــــــــلام**»

المشهد السابع

«مشهد فوتو مونتاج يوضح مرور زمن»

تفتح الأضاءة لنرى منال تقود السيدات فى واضع ملاية فاصلة بينهم وبين الرجال .. ونرى حسام وإبراهيم يمين المسرح وباقى السيدات فى اليسار ..

«مــــــزج»

تفتح الأضاءة لنجد سالى توزع بعض الشيكولاتات على السيدات .. والشباب يراقبونها ويبدو عليهم الجوع فتلمحهم وتذهب إليهم لتعطيها لهم..فتوقفها منال .. فتقوم كوثر وتأخذ منها وتعطيها للشباب»

«مــــــزج»

«تفتح الأضاءة ونرى حالة الزهق مستمرة وتعلو لا يكسرها سوا بدء السيدات بغناء احدى اغانى الفلكلور الخاصة بالنساء .. تبدأ من كوثر وتستمر إلخ.....»

« فى نفس الأثناء نجد الرجال يرقصون على هذه الأغانى رقصات مختلفة تناسب كل أغنية ..»

«مــــــزج»

تخرج ميار زجاجة مياه .. وتشرب منها ثم تمررها على السيدات حولها .. شروق ووفاء ثم تصل الزجاجة إلى مديحة فتجدها فارغة.. ونرى حزنها لأنها عطشانة..وعلى الجانب الآخر..نرى حسام وإبراهيم يشربون من زجاجة كبيرة .. ويرشون وجههم بالمياه .. ثم يعطون باقى الزجاجة للسيدات

«مــــــزج»

تفتح الأضاءة لنجد الجميع فى الشباب والسيدات فى أماكنهم وحالة نوم وارهاق .. ثم يفصل النور بما يدل على انقطاع الكهرباء..ونرى حالة

رعب وفزع .. ثم تعود الكهرباء لنجد حسام على حجر مديحة فى جانب السيدات..ومنال نائمة على صدر إبراهيم فى جانب الرجال ووسط صراخ الجميع

«مــــــزج»

ص.السائق: السادة ركاب عربة السيدات. اليكم آخر الأخبار..لقد فشلنا تماماً فى اصلاح عطل العربة ومن الواضح انكم ستظلوا هكذا..عالقون فى هذه العربة..هذه هى الأخبار السيئة .. وفى نفس الوقت الأخبارة المفرحة حيث ان العالم الآن فى نهايته .. ولم ولن يتبقى فى هذا العالم سوى ركاب هذه العربة ياولاد المحظوظة

(نظرة ترقب على جميع السيدات ثم هجوم على جانب الرجال)

« إظــــــلام»

المشهد الثامن

(تفتح الأضاء على السيدات جميعاً وهى بتتخانق على الرجال ماعدا المنقبة حسام وإبراهيم وهما فى حالة تفاخر وتناكة ..)

إبراهيم: ايه فى ايه .. انتوا أول مرة تشوفو رجالة
حسام: واحدة واحدة يا جماعة .. هناخدكم كلكم .. انتوا كام ست فى العربية ..
منال: ٨ ..
حسام: (بتلميح) يعنى مش ٥٠ .. هاه ..
إبراهيم: خلاص بقى يا حسام المسامح كريم..يلا اختار (ترفع جميع السيدات يدها ماعدا المنقبة)
حسام: (يفكر) انا هاخد دى (يشير للمنقبة) اهو فى أعجاب متبادل بينا
إبراهيم: اخدت سالى .. اهو بالمرة اخد كورس انجليش
سالى: بس معايا شبوكشى
حسام: اخدت شروق (بتلميح) اهى عارفانى كويس وانا عارفها
إبراهيم: اخدت وفاء..
حسام: بس دى باتنين .. عشان حامل .. وممكن تكون حامل فى بنت
وفاء: لا ولد والله يا اخويا ..
حسام: خلاص مش مشكلة .. وانا اخدت أمها ..
مديحة: بس انا عايزه اكون مع بنتى ..
إبراهيم: هى رحلة يا وليه .. كمان مينفعش ..
حسام: معاه حق .. مفيش سرير يشلكوا انتوا الأثنين سوا ..
إبراهيم: وكده أأمن عشان لما اتخانق معاها ماتجيش تضربينى..ها قولتوا ايه.. موافقين .. ولا تفضلوا انتوا الأثنين لوحدكوا تواجهوا نهاية العالم ..(يميؤا رأسهم بالموافقة.. ويودعون بعض)
حسام: هاه .. كده باقى مين ..؟

إبراهيم: ميار ومنال وكوثر ..
حسام: أخدت كوثر .. جدعة وطيبة ..
إبراهيم: أخدت ميار .. أهى تتربى مع أخوها ابن وفاء
منال: طب وانا محدش هياخدنى ..
حسام: ربنا موجود ..
إبراهيم: معلش بقى دى قسمة العدل ٣ و ٣ .. (محاولا تدبيسه بها) وكده كده انا معايا شبوكشى وابن وفاء زيادة .. فلو حسام عايز ياخدك زيادة .. انا مسامح ..
حسام: لا والله .. ماتنفعنيش .. انا مش عايز ألف على المحاكم ..
منال: وانا مش هلففك ..
حسام: (بتلميح) ولم اتعب ..
منال: (باداءها المعتاد) ألففك .. (باستدراك) هريحك على الأخر
حسام: خلاص .. هاخد منال .. كده قسمة العدل ..
المنقبة: لا مش قسمة العدل ..
الجميع: انتى مش خارسة ..
المنقبة: (ترفع نقابها لنكتشف انها رجل .. وسط صدمة من الجميع)
حسام: سعد الهلالى ..
إبراهيم: متحولة جنسياً
المنقبة: انا معاكم فى القسمة دى ..

«الجميع فى حالة صدمة وينظرون لبعضهم البعض .. ثم لحظة صمت .. ثم هجوم الجميع عليها»

«إظـــــــلام»

المشهد التاسع

«تفتح الأضاءة على الرجل المنقب مربوط ومعلق والجميع حوله رجال وسيدات ويلقون بالأسئلة عليه»

حسام: كلكوا مزيفين .. انا قولت استحالة الجمال ده يكون طبيعى .. الحمد لله انك ظهرتى على حقيقتك قبل ما ادبس فيكى..

وفاء: تدبس فيها ازاى..

حسام: اتجوزها .. اهى اتكشفت وطلعت كلها عمليات تجميل .. مش بعيد تكون مديحة دى كمان فى الأصل علاء ولى الدين ..

شروق: انتوا مجانين ..

سالى: بجد .. انت فاكرها ست ومتحولة وكده .. وانا اللى دايماً باستغرب ليه اصحابى الوحشين بيتجوزوا اسرع من التانين ..

حسام: ليه ..

سالى: عشان انتوا مفغلين ..

كوثر: ده راجل زيك يا اهبل ..

حسام: مش دى المشكلة .. المشكلة انى حبيته بجد

إبراهيم: (باشمئزاز) اخرس .. ايه اللى ركبك عربية السيدات يا واطى .. انطق

ميار: ده على اساس ان حضرتك كنت بتعمل عمره هنا ..

إبراهيم: سورى ..

منال: انطق .. انت ايه اللى ركبك عربية الستات ..

إبراهيم: هو انا مش لسه سأله السؤال ده .. ؟

ميار: ماهو الصح ان احنا اللى نسأله ..؟

منال: انطق ..

جلال: بشحت ..

كوثر: وليه لابس واحدة ست ..

جلال: عشان اشحت ..

وفاء: وليه لما المترو عطل .. مقلتش انك راجل
جلال: عشان لما المترو يمشى أفضل أشحت ..
مديحة: طب وليه لما عرفت ان المترو وقف خالص ومش هيتحرك .. مقولتش انك راجل
جلال: عشان خلاص كنت اتدبست وعرفتوا انى بشحت
حسام: وليه سيبتنى أحبك ..
جلال: عشان تسبنى اشحت ..
حسام: بس انا مكنتش هسيبكى تشتغلى بعد الجواز .. (ينظر له الجميع فى ضيق)
إبراهيم: طب وليه كشفت نفسك دلوقتى .. ومافضلتش تشحت ..
جلال: عشان مبقاش ينفع..انا بشحت عشان اكون نفسى واجهز واعرف اتقدم لواحده واتجوزها .. انا ليسانس اداب على فكره.. واضطريت أعمل كده عشان ملقيتش شغل .. وكل ما تقدم لواحده يقولولى معاك كام .. عندك شقة .. هتدفع مهر كام .. وهتجيب شبكة بقد ايه .. وبنتى مش أقل من بنت خالتها وبنت عمتها وبنت جارتها .. وبلا بلا بلا .. وهى أصلا ممكن تكون أقل منهم كلهم .. بس هو الجواز فى الزمن ده بقى صعب .. بقى فعلا لمن استطاع اليه سبيلاً .. ومحدش يقولى ما اشتغلتش ليه .. انا متخرج بقالى ٧ سنين وبدور على شغل بقالى ١٠ سنين من وانا فى الجامعة .. كعب رجلى متشرح من كتر التدوير .. وبرضه ملقيتش شغل .. لحد ما واحد صاحبى قالى ع الفكرة دى .. وانه شافها فى فيلم اجنبى .. وأول يوم عملت ٢٠٠ جنيه .. مع انى كنت مرعوب .. وابتديت الرحلة والحمد لله ماشية ..
إبراهيم: انا اقتنعت ..
شروق: وانت بقى بتشحت من عربية الستات بس ..؟
جلال: لأ .. من كل العربيات وكل الخطوط .. بس أحسن عربية هى عربيتكوا..
وفاء: اشمعنا يعنى ..
مديحة: أكيد عشان احنا طيبين وجدعان وحنينين على بعض ..
كوثر: وبنحب الخير .. ونساعد الغير ..
جلال: لأ .. عشان ريحتكوا حلوة .. والعربيات التانية مقبرة ..
حسام: (ينظر إلى إبراهيم) معاه حق الصراحة ..
إبراهيم: يابن اللذينة.. يعنى انت لولا حركة اللى عملها حسام كان زمانك فضلت ست وسطهم زى ما انت ومكناش عرفنا حاجة ..
منال: (تنتبه له) حركة ايه ..

حسام: (يحاول يدارى على الموقف) مفيش حركة ولا حاجة ..

« ينظر له النساء شذراً»

إبراهيم: (بخوف) حركة نهاية العالم ..

سالى: يعنى الكلام ده مش حقيقى ..

حسام: ايوه ..

وفاء: وازاى جبت صوت السواق بالظبط ..

إبراهيم: ده أبلكيشن ع الموبايل ..

مديحة: ومين اللى سجل صوته ..

حسام: أنا .. بس والله انا كان قصدى أهرج معاكوا .. ونفك وكده ..

منال: تفكوا .. (للستات) عشان تصدقوا لما بقولك ان احنا لازم نبقى بعيد عنهم .. دول ما بيجيش من وراهم غير الهم والمشاكل .. وفى الآخر يقولولنا آسفين كنا بنهزر معاكم.. ده لو قالوها أصلا .. ده انا هوريكوا انتوا الثلاثة.. ده انا هلففكوا المحاكم كعب داير .. ولما تتعبوا

الثلاثة: (ينظرون لبعض) الففكوا تانى ...

منال: شاطرين يلا بقى .. خدوا أخوكم وارجعوا على مكانكم ..

«يهم إبراهيم وجلال بالحركة ولكن يوقفهم حسام»

حسام: لأ .. أحنا مش هنرجع مكانه .. احنا هنفضل هنا .. معاكوا .. زينا زيكوا

منال: (بتخويف) ايه .. قول تانى كده

حسام: ايوه .. اللى انتى سمعتيه ..

كوثر: بس دى عربية ستات ..

حسام: وليه يبقى فى أصلا عربية ستات بس .. ومفيش عربية رجالة بس ..

وفاء: احنا عايزين كده ..

إبراهيم: ليه ان شاء الله ..

شروق: عشان المرأة نص المجتمع ..

حسام: نص ايه بس ..قولى ثلاث تربع ..ده انتوا واخدين كل حاجة .. اتعملكوا عربية ستات واحنا لأ .. أتعمل المجلس القومى للمرأة ..ومفيش المجلس القومى للرجل .. تقدر تقوليلى ليه فيه يوم المرأة العالمى.. ومفيش يوم الرجل العالمى .. ده حتى فى عيد أم .. ومفيش عيد أب ..

إبراهيم: والبرامج .. عدى معايا .. ست الستات .. قعدة ستات .. الستات مبيعرفوش يكدبوا .. مع ان الرجالة هما اللى مابيعرفوش يكدبوا .. عشان انتوا بتقفشوهم ..

حسام: حتى برامج الأكل .. اللى بيقدمها رجالة .. ويقولك ورقة وقلم معايا

ياست الكل .. ليه ما بيقولش ورقة وقلم معايا يا عم الناس ..

جلال: حتى الجواز .. كل الحجات اللى تقطم الوسط ع العريس .. والرفايع زى ما بتسموها على العروسة .. كل ده عشان انتوا طماعين .. وبترجعوا تقولوا احنا خايفين نعنس .. لأنكوا بتعزلوا نفسكوا بنفسكوا ..

حسام: وعشان كده .. انا من النهاردة بطالب بالمساواة للرجالة .. وهنبدأ من هنا العربية دى من دلوقتى مشتركة .. عربية رجالة وستات .. مش ستات بس ..

منال: مينفعش.. الحكومة مخصص لينا العربية دى..يعنى العربية دى بتاعتنا بالقانون..

إبراهيم: غلط .. القانون ده غلط .. القانون اللى يفرق بينا يبقى غلط ..

حسام: هنرفع قضية .. ان شالله نلف محاكم مصر كلها .. محكمة محكمة ..

شروق: (تقف بجوار منال) واحنا كمان هنرفع قضية .. واحنا اللى هنكسبها .. عشان احنا مينفعش نعيش معاكم فى مكان واحد اصلاً

حسام: ليه يعنى ..؟ انتوا هتعملولنا بلوك من الحياة ..

ميار: ياريت .. عشان انتوا السبب فى اى واجع بنحس بيه .. ضرب

وفاء: وشتيمة

كوثر: وقلة قيمة

سالى: اهمال

شروق: وتحرش

مديحة: هجر

منال: وخيانة

حسام: ما احنا كمان شفنا منكم وجع .. انتى فاكرة ان الرجالة بس اللى خاينين..لا والستات كمان.. ايوه فى ستات كتير خاينين .. ٣ سنين عايش أجمل قصة حب .. زى بتاعت الأفلام .. كان بيتقالنا عمر وسلمى .. بس هي مكانتش بتحب التشبيه ده .. عشان هى كانت خايفة عينى تكون زايغة زى عمر .. وانا أقولها ما تخافيش .. وتقولى أوعدنى .. (وكأنه بيقولها ليها) أوعدك .. كانت أحلى بنت ف الجامعة .. من حلاوتها كانت لما بتمشى جنبى .. ببقى عايز أخبيها من عيون الناس..٣ سنين تقريباً هى كل حياتى..٣ سنين وهى كل يوم بتقولى بحبك .. وانا عمرى ما شبعت منها .. مكنتش بحس بالوقت معاها .. غير بس الساعة اللى قبل ما تروح ..عشان بوصلها لحد باب الجامعة من جوه..عشان اخوها بيخدها من بره يروحها .. ومينفعش يشوفنى .. لحد ما تخرجنا..واختفت..مبقتش عارف اشوفها ولا عارف اوصلها.. وانا هتجنن ليكون جرالها حاجة ..ومحدش عارف عنها اى حاجة .. ابتديت أشك انها ماتت ..وقلبى بيقولى لأ ..لحد ما عرفت انها اتجوزت..

قولت أكيد أهلها هما اللى غصبوا عليها.. لحد ما شوفت صورة فرحها .. اتجوزت أخوها اللى كان بيروحها البيت .. اه.. أخوها .. او اللى انا كنت فاكره اخوها .. طلع خطيبها .. طلعت هى عمر وانا سلمى ..

جلال: واطية أووى

مديحة: (لجلال) معاكى حق ياختى .. (مستدركة) قصدى يا خويا ..

حسام: (لحظة صمت .. ويذهب إلى منال) مش دى خيانة برضه يا استاذه منال ..

منال: (تنظر له نظرة هروب) ممكن يكون ليها أسبابها

حسام: مهما كانت أسبابها .. متخليهاش تكسر قلب زى ما قلتى .. دى خلتنى خايف أحب ..

إبراهيم: (يذهب إلى حسام) خايف تحب.. هو يعنى ايه حب..حد هنا عارف يعنى ايه حب..حد يقدر يوصفلى احساسه..طعمه.. (يبتسمون) بتضحكوا .. اه طعمه ..عشان الأكل ده الحاجة الوحيدة اللى حبيتها وحبتنى.. ما انا كل ما أحاول أحب واحدة.. تقولى .. انت زى اخويا .. احنا صحاب .. إبراهيم انا متخذاك كصديق .. حتى أمى بقيت خايف أقولها بحبك .. تقولى نفس الكلام .. وكل ما أتقدم لوحدة ترفضنى .. عشان هيبقى شكلى ايه جنبها ف الكوشة .. وكل ده ليه عشان انا تخين..طب التخين ماينفعش يبقى شاب عادى..ماينفعش يتجوز.. التخين ما ينفعش يحب..لا ينفع.. بس يحب سندوتش..لأنه عمره ما هيقولوا ..انت زى أخويا

سالى: على فكرة عادى أن التخين يتحب .. انا ممكن أحبك عادى.. (بتلميح) زى ..

حسام: (مقاطعاً) زى شبوكشى ..

منال: ايه يا بنات انتو صدقتوهم ولا ايه.. انتوا فاكرين ان الكلام ده ممكن يخيل علينا ..هما الرجالة كده بيتمسكنوا وأول ما يتمكنوا مننا بيقلبوا على الوش التانى ..

مديحة: ايوه ساعتها بيستقوا علينا .. عشان احنا غلابة ومكسورين

حسام: انتوا مش غلابة ومكسورين .. انتوا بس شايفنا جبروت .. وشايفين نفسكوا ضعاف .. واحنا مش بنستقوى عليكوا .. بالعكس احنا بنستقوى بيكم .. احنا بنقول وراء كل رجل عظيم امرأة .. وانتوا بتقولوا ضل راجل ولا ضل حيطة .. والفرق كبير

شروق: بس احنا مشوفناش منكم حاجة عدلة ..

إبراهيم: مش صح .. مش معني ان انتو شوفتو رجالة زبالة فى حياتكم يبقي كلهم كده و تعيشوا مع الغلط علي انه قاعدة

حسام: يعنى أكيد مش كل الرجالة متحرشين يا شروق .. ولا كل الرجالة خاينين يا منال ..

إبراهيم: ومش كل اب بيضرب بنته يا ميار ..ولا بيهملها يا سالى ..

حسام: مينفعش الغلط يبقى قاعدة .. لازم يبقى استثناء .. وإلا حياتنا هتقف ..

كوثر: معاك حق .. بس احنا بنقول كده من اللى بتعملوه .. أعمالكم هى السبب

حسام: اعمالنا ايه بس .. هو انتوا يعنى اللى بتوع أعمال خيرية

منال: ايوه .. احنا أشرف وأحسن وأنضف منكم ..

حسام: بالعكس انتوا فيكوا اللى أسوء مننا .. بس الواحد مش عايز يتكلم .. احنا الرجالة كده بنكبر دماغنا عشان الحياة تمشى..عشان لو قفنا عند كل مشكلة وعملنا محطة زى المترو هنتأخر وهنتأخر كتير أووى .. لأننا مش بنقف عشان حد ينزل وحد يركب .. لأ احنا بنقف عشان نبوظ حياتنا ونفك العربية كلها .. وطبعاً ولادنا وأهلنا اللى راكبين معانا بينزلو ويوقفوا ع الرصيف مستنين العربية اللى بعدنا عشان يركبوها .. بس هى ما بتجيش .. عارفين ليه ..؟ عشان احنا اللى بنبقى واقفين فى طريقها .. واقفين نتخانق وبس .. فالحياة بتقف ..

إبراهيم: حياتنا خد وهات.. مرة عليكى ومرة عليا..مش بيقولوا الحياة شركة بين اثنين.. وربنا خلقنا زوجين عشان نعمر الأرض .. وانت بتطالبوا بالمساواة بينا وبينكم .. ليه عايزين المساواة تبقى فى الحجات الحلوة بس .. لا يبقى كله .. ده حتى بيقولوا المساوة فى الظلم عدل .. اعدلوا معانا بقى وزى ما انتوا شايفين ان فينا رجالة وحشة.. شوفوا برضه الستات الوحشة اللى بينكم.. هى الدنيا كده فى اى جنس وأى نوع فى بينا الوحش والحلو .. بس لازم نعيش عشان الحياة تكمل ...

شروق: (تنظر للسيدات) مع انى مش طيقاهم .. بس كلامهم مقنع

وفاء: معاكى حق يا شروق ..

مديحة: احنا لازم نعدى لبعض .. عشان الحياة تمشى ..

ص.السائق: السادة الركاب .. تم تصليح العطل فى عربة السيدات .. و٥ دقائق ونكمل رحلتنا

«نرى فرحة عارمة داخل العربة من الرجال والسيدات .. ونظرات تسامح وطيبة ..»

«ونرى عربة المترو وهى تتحرك»

ـــــ ستــــــــــــــــارـــــــ

الدورة 4 EDITION

١ - ٧ ابريل ٢٠١٩

1-7 APRIL 2019